دور الامام الحسين (عليه السلام) السياسي ايام معاوية (رؤية شامية)

م.م هادي عبد الزهرة الديراوي
جامعة البصرة – مركز دراسات البصرة والخليج العربي
ا.د. جواد كاظم النصر الله
جامعة البصرة – كلية الاداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/١١/٥
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١١/٢٧

الملخص

ان المواقف السياسية للامام الحسين (عليه السلام) لم تكن بارزة في ايام خلافة امير المؤمنين و الامام الحسن (عليه السلام)، وسبب ذلك هو تأييده الكامل لكل القرارات والمواقف التي كانت تصدر منهما ، واستمر الحال حتى بعد شهادة الامام الحسن (عليه السلام)، ويعود ذلك الى التزامه ببنود الهدنة المعقودة مع معاوية على الرغم من نقضها من قبل معاوية . الا انه رغم هذه الظروف التي مر بها الامام الحسين (عليه السلام) فإنها لم تمنعه من قول كلمة الحق خاصة لما قتل معاوية حجر بن عدي واصحابه ، ولما سعى معاوية الى اخذ البيعة لابنه يزيد ، الا ان مواقفه (عليه السلام) كانت حذرة كي لا يعطي معاوية مبرر في قتله بحجة نقض شرط من شروط الهدنة، فجاء هذا البحث لبيان الحنكة السياسية للامام الحسين في مواجهة تدابير معاوية لجر الامام الى المواجهة مع الامويين في ايام معاوية من اجل القضاء عليه، ويذهب دمه سدى دون تاثير .

الكلمات الافتتاحية: الامام الحسين (عليه السلام)، الدولة الاموية، الإسلام، الشام، فكر اسلامي

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

The Political Role of Imam Hussein (PBUH) During the Days of Muawiyah (A Shami Perspective)

Assist lect. Hadi Abdul Zahra Al-Diraawi
University of Basra - Center for Basra and Arabian Gulf Studies
Prof Dr. Jawad Kazim Al-Nasrallah
University of Basra - College of Arts

Abstract

The political stances of Imam Hussein (A) were not prominent during the days of the caliphate of the Commander of the Faithful and Imam Hassan (β), and the reason for this was his complete support for all the decisions and positions issued by them, and the situation continued even after the testimony of his brother Imam Al-Hassan (A), and this is due to His commitment to the terms of the truce concluded with

Muawiyah despite its violation by Muawiyah . However, despite these circumstances that Imam Hussein (peace be upon him) went through, they did not prevent him from speaking the word of truth, especially when Muawiyah killed Hajr bin Adi and his companions, and when Muawiyah sought to take allegiance to his son Yazid, but his positions (peace be upon him) were cautious so as not to give Muawiyah the pledge of allegiance to his son Yazid. He was justified in killing him on the pretext of violating one of the conditions of the truce, so this research came to show the political wisdom of Imam Hussein in the face of Muawiyah's measures to drag the Imam into a confrontation with the Umayyads in the days of Muawiyah in order to eliminate him, and let his blood be in vain without effect.

Keywords: Imam Hussein, the Umayyad state, Islam, the Levant, Islamic thought.

المقدمة

لقد شهد الامام الحسين (عليه السلام) ما آلت إليه أمور المسلمين في أيام أمير المؤمنين (عليه السلام) بسبب خروج معاوية عن طاعة الخليفة الشرعي بحجة الثأر لمقتل عثمان بن عفان[١]في الوقت الذي كان فيه معاوية من الذين امتنعوا عن نصرة عثمان بن عفان فقد حاججه ابن عباس قائلا : (أنت يا معاوية فزيّنت له ما صنع ، حتى إذا حصر طلب نصرك ، فأبطأت عنه وتثاقلت وأحببت قتله ، وتربّصت لتنال ما نلت)[٢] من اجل ان تخلو له الساحة السياسية وعلى أثر هذا الامر حدثت فتنة الجمل وصفين والخوارج ، وكان موقف الامام الحسين (عليه السلام) من هذه الاحداث المساند والمؤيد لمواقف امير المؤمنين (عليه السلام) السياسية والعسكرية [٣].

وبعد شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) بايع الناس الامام الحسن (عليه السلام) على الخلافة[٤]، وشهد الامام الحسين (عليه السلام) محنة أخيه الإمام الحسن (عليه السلام) مع معاوية وخذلان طائفة من أصحابه الذين كادوا أن يسلموه إلى معاوية بن ابي سفيان، وقد انتهت هذه المحنة إلى عقد الهدنة بين الطرفين وكان موقف الإمام الحسين (عليه السلام) من ذلك الموقف المساند والمؤيد لقرارات الامام الحسن (عليه السلام).

وبعد شهادة الامام الحسن (A)سنة ٤٩ او ٥٠هـ ، استلم الامام الحسين زمام السلطة الشرعية التي زامنت العشر سنوات الاخيرة من عصر معاوية بن ابي سفيان الذي كان شغله الشاغل هو تهيئة الارضية المناسبة وفق الرؤية الاموية لتولي ابنه يزيد بن معاوية الخلافة ، الذي كان بعيدا كل البعد عن القرآن والسنة ، فاذا رجعنا الى شخصية معاوية

تلك الشخصية التي كانت تستخدم الممارسات الملتوية في سبيل الوصول الى مبتغاها فقد قال عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله): (اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه)[٥]، وقال الحسن البصري: (أربع خصال كن في معاوية لو لم تكن فيه إلا واحدة لكانت موبقة.....)[٦] ، والذي ساعد معاوية على الوصول الى مبتغاه هو ذلك المجتمع الشامي الذي وصفه رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعمرو بن حمق الخزاعي بآية النار قائلا: (يا عمرو هل لك أن أريك آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشى في الأسواق قلت بلى بأبي أنت قال هذا وقومه وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال لي يا عمرو هل لك ان أريك آية النار تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشى في الأسواق قلت بأبي أنت قال هذا وقومه آية النار وأشار إلى رجل فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ففررت من آية النار إلى آية الجنة)[٧] وهل كان عمرو مع آية النار حتى يفر الى آية الجنة ؟ . ذلك المجتمع الذي سعى معاوية بن ابي سفيان الى ادلجته وجعله مجتمعا طائعا لارادته ، واستخدم سياسة تقوم على تسويغ الوسيلة من اجل الغاية ، فمعاوية وفق هذه المعطيات يعد رائداً (للمدرسة المكيافليه)[٨][٩] .

فقد روج الاحاديث الكاذبة التي تذم أمير المؤمنين وأهل البيت (عليهم السلام)، ومنع ان تذكر مناقب أهل البيت (عليهم السلام)، وكان يعاقب المخالفين لذلك بالقتل والتعذيب والتهجير والسجن[١٠]. قال ابو عثمان الجاحظ: أن معاوية كان يقول في آخر خطبة الجمعة (اللهم إن (أبا تراب)[١١] الحد في دينك، وصد عن سبيلك فالعنه لعنا وبيلا، وعذبه عذابا أليما وكتب بذلك إلى الآفاق، فكانت هذه الكلمات يشاربها على المنابر). وقال أبو جعفر الاسكافي: (أن معاوية وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي عليه السلام، تقتضي الطعن فيه والبراءة منه، وجعل لهم على ذلك جعلا يرغب في مثله، فاختلقوا ما أرضاه، منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، ومن التابعين عروة بن الزبير)[١٢]. ومن اجل بيان مشروعية حكمهم، وانهم لم يأتوا من فراغ بل هو استحقاق الهي كلف به معاوية ومن يحكم بعده لذلك سعى معاوية الى وضع الاحاديث النبوية من خلال الماكنة الاعلامية ، لتدعيم غاياتهم ، واهدافهم الرامية الى ترسيخ الحكم الاموي في بلاد الشام وغيرها[١٣] وأمام هذه الاحداث والتدابير بدأ الامام الحسين (عليه السلام) مسيرته السياسية .

فلم يظهر الدور السياسي للإمام الحسين (عليه السلام) في فترة تولي أمير المؤمنين (عليه السلام) الخلافة، وفترة مبايعة المسلمين للإمام الحسن (عليه السلام) وكان سبب ذلك هو طاعة الامام (عليه السلام) لأمير المؤمنين (عليه السلام) والامام الحسن (عليه السلام) في هذا الامر بل لم يظهر الدور

السياسي للإمام حتى بعد شهادة الامام الحسن (عليه السلام) ويرجع سبب ذلك الى التزام الامام الحسين (عليه السلام) بشروط (الهدنة) التي عقدت بين الامام الحسن (عليه السلام) ومعاوية بن ابي سفيان .

إلا أن هذا لا يعني أن الإمام (عليه السلام) كان راضيا عما يفعله معاوية من ظلم وبطش وقتل بالمسلمين من أجل تثبيت سلطته ، بل كان ينظر الى توفر الظروف الملائمة التي تساعده للقيام بثورته ضد هذا النظام .

سعى معاوية بن ابي سفيان طوال فترة حكمه الى تهيئة الظروف المناسبة لتولية ابنه يزيد الحكم ، اذ لم يزل يروض الناس لبيعته سبع سنين، ويشاور ويعطي الاقارب ويداني الأباعد حتى استوثق له أكثر الناس[١٤]، على الرغم من عدم امتلاك يزيد المؤهلات الشرعية لتولي هذا المنصب، فقد وصف بانه كان صاحب طرب وجواري وكلاب وقرود وفهود، ومنادمته على الشرب[١٥]، لاغيا كل بنود الهدنة التي تنص على تولية الامام الحسن (عليه السلام) مقاليد الخلافة بعد معاوية فان مات الحسن (عليه السلام) تكون الخلافة للإمام الحسين (عليه السلام)[١٦]، وقد كان معاوية يعلم جيدا ان الامام الحسين (عليه السلام) أكثر مقبولية لدى المسلمين من يزيد ابنه، وقد اعترف معاوية بصعوبة هذه المهمة وتأثيرها على مستقبل الحكم الاموي بقوله (لولا هواي في يزيد لا بصرت رشدي)[١٧] .

وفيما يخص البيعة ليزيد ذكر الذهبي[١٨] (انه بلغنا ان معاوية عهد بعد شهادة الامام الحسن (عليه السلام) بالخلافة لولده يزيد فتألم الامام الحسين (عليه السلام) وحق له ذلك ،وامتنع عن البيعة ليزيد هو وابن أبي بكر ، وعبد الله بن الزبير حتى أجبرهم معاوية على البيعة مكرهين، وغلبوا وعجزوا عن سلطان الوقت)، وهنا الذهبي يخالف نفسه ففي كتابه تاريخ الاسلام[١٩] يقول **(لما اخذ البيعة معاوية لابنه يزيد كان الحسين ممن لم يبايع)**، وقد اكد هذا الامر ابن كثير[٢٠] بقوله: **(لما اخذت البيعة ليزيد في حياة معاوية كان الحسين ممن امتنع من مبايعته هو وابن الزبير، وعبدالرحمن بن ابي بكر وابن عمر وابن عباس، ثم مات ابن ابي بكر وهو مصمم على ذلك، فلما مات معاوية سنة ٦٠هـ وبويع ليزيد، بايع ابن عمر وابن عباس)**، فلما مات معاوية تسلم الخلافة يزيد وبايعه الناس وامتنع عن بيعته الامام الحسين (عليه السلام)، وابن الزبير وانفوا من ذلك. فان كان الامام (عليه السلام) قد بايع ليزيد في ايام معاوية ، فلماذا يطلب منه البيعة ثانية ؟! هذا ان دل على شي فانما يدل على حصول لبس لدى المؤرخ في نقل حادثة البيعة ، والذي يؤكد هذا الامر هو ان المؤرخ لم ينقلها عن طريق راوي بعينه بل قال (بلغنا) هذا من جهة ومن جهة اخرى نرى ان الذهبي انفرد في نقل هذه الرواية دون ان يذكر لها راوي .

هذا وقد تعامل الامام الحسين (عليه السلام) بحنكة سياسية لمواجهة تدابير معاوية الخاصة بولاية العهد لابنه يزيد .

وذكر بعض المصنفين الشاميين من ان معاوية بن ابي سفيان قد تنبأ بخروج الامام الحسين (عليه السلام) للمطالبة بالخلافة من بعده وقتله من قبل أهل الكوفة جاء ذلك في وصيته لابنه يزيد بقوله: (..... وأني لا أتخوف عليك أن ينازعك هذا الأمر الذي استتب الا أربعة نفر من قريش: الحسين بن علي، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، وعبدالرحمن بن أبي بكر، فأما الحسين بن علي فإن أهل العراق لن يدعوه حتى يخرجوه فإن خرج عليك فظفرت به فاصفح عنه فإن له رحما ماسة وحقا عظيما .....)[٢١]. وكأن معاوية يعلم الغيب، أو أنه وضعت هكذا روايات من اجل دفع التهمة عن بني امية والصاقها بأهل العراق، وفي نص آخر يقول معاوية: (دعني من علي فو الله ما فارقني حتى خفت أن يقتلني ولو قتلني ما أفلحتم ، وإن لكم من بني هاشم ليوما)[٢٢] .

وقد حاول بعض المصنفين الشاميين من رسم صورة جميلة لطبيعة العلاقة بين البيت الاموي وأهل البيت (عليه السلام) من خلال استخدام سياسة العطاء، التي كانت من أقوى السياسات التي استخدمها معاوية من أجل ضرب خصومه فذهب الى صناعة روايات العطاء وكأن علاقته بالحسن والحسين (عليه السلام) علاقة طبيعية، وان كان العطاء من حق الامامين (عليه السلام) إلا أنه صورها على أنها منة من معاوية ، وأنهم كانوا يفدون على معاوية من أجل العطاء، (فأمر لهما في وقته بمائتي الف درهم قال: خذاها وأنا ابن هند ما أعطاها أحد قبلي ولا يعطيها أحد بعدي)[٢٣] ان الانتساب الى الام لا اشكال فيها اذا كانت لها مكانة كبيرة في المجتمع .فهل كانت هند تتمتع بمكانة متميزة في المجتمع ؟ حتى يقول انا ابن هند؟ وهل توضع هند بقبال فاطمة الزهراء (عليها السلام)؟. فهذه من التهم التي نسبها معاوية الى الإمامين (عليهما السلام) بدليل إن أهل البيت يعتبرون معاوية من الظالمين فكيف يخالف أهل البيت (عليهم السلام) قوله تعالى: (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ)[٢٤]، ثم أن معاوية وآل أبي سفيان وأشياعهم من الملعونين على لسان النبي (صلى الله عليه وآله)[٢٥]، ولايضاح الامر ان الصلات والصدقات محرم على اصحاب الكساء الخمسة (عليهم السلام)، اما باقي بني هاشم فلا يحرم عليهم الا الزكاة خاصة فاذا كان كذلك كيف كان الحسن والحسين (عليهما السلام) يقبلان صلة من معاوية ؟ الجواب انهما لم يقبلا اي صلة معاذ الله ان يقبلها ، وانما قبلا منه ما كان يدفعه اليهما من جملة حقهما من بيت المال فان سهم ذوي القربى منصوص عليه في الكتاب الكريم ولهما غير سهم ذوي القربى سهم اخر للاسلام من الغنائم[٢٦] ثم يكمل الرواية بطعن الامام الحسن (عليه السلام) حيث قال: (فاما

الحسن فكان رجلا سكيتا، واما الحسين فقال: والله ما أعطى أحد قبلك ولا أحد بعدك لرجلين أشرف، ولا أفضل منا)[٢٧]

وقد ذهب المصنف الشامي الى أبعد من ذلك ، فقد أظهر فيه أخذهما العطاء من معاوية في أيام أمير المؤمنين (عليه السلام)، والإمام يوبخ الحسن (عليه السلام) على ذلك ، ولا أعلم كيف حدث ذلك، فعن المغيرة قال: (أرسل الحسن بن علي وعبدالله بن جعفر الى معاوية يسالانه المال فبعث اليهما او الى كل منهما بمائة الف فبلغ ذلك عليا فقال لهما: الا تستحيان رجل تطعن في عينه غدوة وعشية تسالانه المال؟! فقالا انه بسببك حرمتنا وجاد لنا)[٢٨]. هذا ان دل على شي انما يدل على خبث صانع هذه الرواية ، وهي من ضمن الحرب الاعلامية، وعند مراجعة الرواية تبين أنها مروية عن المغيرة بن شعبة وهي شخصية معروفه بموقفها السلبي من اهل البيت (عليه السلام) هذه من جهة ومن جهة اخرى ان ابن عساكر لم يسبقه احد في نقل هذه الرواية، ولا نعرف لماذا تبنى ابن عساكر مثل هكذا روايات ؟ .

واستخدم معاوية سياسة التظليل ضد الامام الحسين (عليه السلام)، ومن أجل نجاح هذه السياسة إتهم الامام (عليه السلام) بنقض العهود ولتحقيق ذلك ذكر الشاميون رواية، وصوروه على انه كان مضطرب الرأي فاقد القرار، فكان مرة يريد السير الى الكوفة، ومرة يريد الاقامة فقد ذكروا انه قدم المسيب بن نجبة الفزاري[٢٩] وعدة معه إلى الحسين بعد وفاة الحسن فدعوه إلى خلع معاوية، وقالوا قد علمنا رأيك ورأي أخيك فقال إني أرجو أن يعطي الله أخي على نيته في حبه الكف وأن يعطيني على نيتي في حبي جهاد الظالمين[٣٠]، وهنا ربما كان الامام يقصد ان الامام الحسن (عليه السلام) اضطر الى استخدام سياسة الكف لان الظروف تتطلب ذلك، اما أنا فسوف استخدم سياسة جهاد الظالمين عندما تتوفر الظروف، اي كلانا استخدم سياسته وفق الادوات المتوفرة لديه فلو كان الامام الحسين (عليه السلام) مكان الامام الحسن (عليه السلام) لاستخدم نفس السياسة التي استخدمها الامام الحسن (عليه السلام) وهي سياسة الكف .

وقد استخدم الامويون كل الوسائل من أجل جر الامام الحسين (عليه السلام) الى المواجهة معهم في أيام معاوية من أجل القضاء عليه لكي يخلو المجال ليزيد بن معاوية، فقد وشى مروان بن الحكم بالإمام الحسين (عليه السلام) قائلا لمعاوية: (اني لست آمن أن يكون حسين مرصدا للفتنة، وأظن يومكم من حسين طويلا)[٣١]. فأخذ معاوية بن ابي سفيان بمخاطبة الامام الحسين (عليه السلام) قائلا: (إن من أعطى الله صفقة يمينه وعهده لجدير بالوفاء، وقد أنبئت أن قوما من أهل الكوفة قد دعوك إلى الشقاق وأهل العراق من قد جربت قد أفسدوا

على أبيك وأخيك فاتق الله واذكر الميثاق فإنك متى تكدني أكدك). وهنا نقول الم يكن فسادهم كما يدعي معاوية في صالحه فكيف يصفهم بذلك؟. أما عن ناقل الخبر فهو مروان ابن الحكم عن طريق عمرو بن عثمان، وهذين الرجلين يعدان من ألد اعداء اهل البيت (عليهم السلام) فمروان طليق رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وعمرو بن عثمان يعتبر الامام علي (عليه السلام) سببا في مقتل أبيه، فماذا تتوقع منهما .

فجاء جواب الامام الحسين (عليه السلام) برسالة شديدة اللهجة بنفي ذلك الامر، وانه لو أراد ذلك لفعل، وقد نقل المصنف الشامي رسالة الامام الحسين (أتاني كتابك وأنا بغير الذي بلغك عني جدير، والحسنات لا يهدي لها إلا الله، وما أردت لك محاربة ولا عليك خلافا، وما أظن لي عند الله عذرا في ترك جهادك، وما أعلم فتنة أعظم من ولايتك أمر هذه الأمة)[٣٢] .

ولم يترك الامام الحسين (عليه السلام) اي فرصة لفضح سياسة بني امية فبعد ان قتل معاوية حجر بن عدي واصحابه التقى الامام الحسين (عليه السلام) معاوية في موسم الحج فقال معاوية للامام: يا أبا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر، وأصحابه، وأشياعه، وشيعة أبيك؟ فقال (عليه السلام): وما صنعت بهم؟ قال: قتلناهم ، وكفناهم ، وصلينا عليهم . فاجابه الامام الحسين (عليه السلام) ثم قال: خصمك القوم يا معاوية، لكننا لو قتلنا شيعتك ما كفناهم، ولا صلينا عليهم، ولا قبرناهم[٣٣]

فلما رأى معاوية شدة رد الامام (عليه السلام) اعترف بشجاعة وصلابة الامام بقوله: (أن أثرنا بابي عبدالله الا أسداً)[٣٤]، وهنا يمكن القول ان حادثة مكاتبة أهل الكوفة للإمام (عليه السلام) في أيام معاوية ربما هي من وضع الوضاعين ، أو أنها تهمة من تهم معاوية لتقوية حجية الدولة الاموية بان قتل الامام الحسين (عليه السلام) جاء بسبب خروج الامام الحسين (عليه السلام) عن الاتفاق السياسي بين الطرفين أيام الامام الحسن (عليه السلام)، وأنه أراد أن يشق عصا المسلمين مع وجود خلافة شرعية بنظرهم قد بايعها أغلب المسلمين ، ومن هنا ربما ابن العربي[٣٥] ليستخدم هذه المقولة: (من أراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان) . وبغض النظر عن صحت هذه المقولة التي تنسب الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) لماذا لم يستخدم ابن العربي هذه المقولة ضد معاوية الم يكن عليا (عليه السلام) بايعه جميع المسلمين ومعاوية خرج عن اجماع الامة .

ومن جملة الظروف السياسية التي كانت بين الامام الحسين (A) ومعاوية انه ذات يوم التقى معاوية بالإمام الحسين (عليه السلام) في مكة عند (الردم)[٣٦] فاخذ بخطام راحلته فأناخ ثم تكلما كثيرا فلم يتفقان على شي فغضب معاوية فزجر راحلته فقال له يزيد لا يزال رجل

قد عرض لك فاناخ بك؟ وهنا تنبأ معاوية بمصير الامام الحسين (عليه السلام) بقوله (دعه لعله يطلبها من غيري فلا يسوغه فيقتله)[٣٧] ، ربما وضعت هذه العبارة لبيان مدى فراسة معاوية في مصير الامام الحسين (عليه السلام).

ومن السياسات التي استخدمها البيت الاموي ضد الامام الحسين (عليه السلام) هي سياسة الغش والتضليل فقد نقل ان معاوية اوصى ابنه برعاية الامام الحسين (عليه السلام)، من اجل ايهام القارئ ان معاوية كان عطوفا مع الامام الحسين (عليه السلام)، فقد نقل المصنف الشامي هذه الوصية بقوله (قالوا فلما احتضر معاوية دعا يزيد فاوصاه بما اوصاه به وقال له: انظر الحسين فانه احب الناس الى الناس فصل رحمه وارفق به يصلح لك امره فان يكن منه شي فاني ارجو ان يكفيكه الله بمن قتل اباه وخذل اخاه)[٣٨]. ان هذه الوصية ضعيفة بدليل كلمة (قالوا) اي انها مجهولة الراوي، ثم ما هذه القدرة التي جعلت معاوية يحدد قاتل الامام الحسين (عليه السلام)؟ وهل التزم يزيد بوصية ابيه؟ ثم ان المتتبع لسيرة معاوية ويزيد يجد خلاف هذا الامر تجاه اهل البيت (عليهم السلام). يظهر ان امثال هذه الروايات وضعت فيما بعد من اجل دفع تهمة قتل الامام الحسين (عليه السلام) عن بني امية والصاقها باهل الكوفة .

ونتيجة لهذه الروايات المصطنعة جاءت آراء عدد من المؤرخين وأصحاب المذاهب، ومن هؤلاء ابن تيمية الذي أخذ يدافع عن معاوية بقوله: (انه لو قدر ان يزيد قتل الحسين لم يكن ذنب ابنه ذنبا له فان الله تعالى يقول: **(وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)**[٣٩]، ثم يقول وقد اتفق الناس على ان معاوية اوصى يزيد برعاية حق الحسين وتعظيم قدره)[٤٠]، ولكن لا اعلم من هؤلاء الذين اتفقوا .

ومن أجل تصوير حال الإمام الحسين (عليه السلام) بأنه قد استبد برأيه قبال آراء الصحابة الذين نصحوه بعدم الذهاب الى الكوفة، وكان ذلك في أيام معاوية على الرغم من أنه ان صح مكاتبته من قبل أهل الكوفة التي يصعب القول بصحتها ، لان قبول امرا كهذا يخرج الثورة الحسينية من محتواها ، ويجعلها ثورة انفعالية ما كان لها ان تكون لولا طلب اهل الكوفة منه، فان الامام (عليه السلام) قد رفض تلك الدعوة بدليل هذه الرواية (كان أهل الكوفة يكتبون إلى الحسين يدعونه إلى الخروج إليهم زمن معاوية ، كل ذلك يأبى ، فقدم منهم قوم إلى محمد بن الحنفية ، وطلبوا إليه المسير معهم ، فأبى ، وجاء إلى الحسين ، فأخبره ، وقال : إن القوم يريدون أن يأكلوا بنا ، ويشيطوا دماءنا ، فأقام حسين على ما هو عليه متردد العزم ، فجاءه أبو سعيد الخدري ، فقال : يا أبا عبد الله ، إني لك ناصح ومشفق ، وقد بلغني أنه كاتبك قوم من شيعتك ، فلا تخرج إليهم)[٤١]، وهنا ربما كان الهدف من

وضع هكذا روايات هو لإظهار الامام (عليه السلام) وهو متردد في اتخاذ القرار ، وانه مستبد في رأيه مقابل آراء الصحابة من أجل تصويب آرائهم مقابل رأي الامام الحسين (عليه السلام).

ولأجل ضرب أهل الكوفة وذمهم ، واتهامهم بانهم متقلبي المزاج يكمل الرواية ، فيقول ابو سعيد الخدري **(إنه سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول بالكوفة والله لقد مللتهم وملوني وابغضتهم وابغضوني، وما بلوت منهم وفاء ولا لهم ثبات ولا عزم ولا صبر على السيف)**[٤٢] .

فبعد شهادة الامام الحسن (عليه السلام) كان أمام معاوية بن ابي سفيان عقبتان ، الاولى هي الكوفة التي تعد مركزا رئيسيا لانصار أمير المؤمنين (عليه السلام)، والتي اتخذها الامام الحسن (عليه السلام) من بعده لتكون مرتكزه في الصلح مع معاوية فقد كان معاوية يعاني من اهل الكوفة، اذ سعى بكل جهده استمالة هذه المدينة سياسيا الى جانبه، فاختار لها أشد الولاة، ومن هؤلاء الولاة زياد بن ابيه ، فهو اول من شد أمر السلطان، وأكد الملك لمعاوية، والزم الناس الطاعة، وتفنن في العقوبة وجرد السيف، واخذ بالظن، وعاقب على الشبهة، وخافه الناس في سلطانه خوفا شديدا[٤٣] .

ومن ضمن اجراءات معاوية لضرب شيعة أهل البيت (عليه السلام) في الكوفة والبصرة هو ما قام به من اتباع سياسة التهجير، فقد قام بتهجير خمسين الف عائلة خمسة وعشرون الف من الكوفة ومثلهم من البصرة الى خرسان سنة ٥٠هـ [٤٤].

اما العقبة الاخرى فهو وجود الامام الحسين (عليه السلام) حيا ، الذي كان يحج كل عام من المدينة الى مكة ماشيا الى وفاة معاوية[٤٥] ، اذ استغل الامام (عليه السلام) تواجده في مكة من اجل نشر الاحاديث والاخبار الصحيحة التي زيفها معاوية ، ومنع تداولها بين المسلمين ، فكان الامام (عليه السلام) يذكر المسلمين الاحاديث التي سمعوها ثم نسوها ، أو الذين لم يسمعوا بها من قبل ، ولايوجد مكان أفضل من مكة التي يأتيها المسلمون للحج أو للعمرة، ولأن الامام الحسين (عليه السلام) قد سمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان بني امية هي من سوف تقتله ظلما، اذ قام بافهام المسلمين بان بني امية لا محاله قاتليه . وهنا ربما يسائل سائل لماذا لم يثر الامام الحسين على معاوية مع علمه ان بني امية هم من يقوم بقتله ومع وجود عرض من اهل الكوفة بنصرته؟ وهنا يجيب احد الباحثين[٤٦] بالقول : والذي لاشك فيه ان هذا الموقف سابق لأوانه ، وتواجهه مشكلات كثيرة بسبب عدم وضوح مبرر هذا الفعل لدى الامة ككل وقدرة معاوية على احتوائه سواء انتهى بقتل الامام الحسين (عليه السلام) او انتهى بانتصاره المحدود وتأسيسه دولة في الكوفة وذلك لانه في حالة انتهائه بالقتل سيكون مشابها لخرجات الخوارج التي تكررت في السنوات العشر الاولى من حكم معاوية ، وانتهت بقتل

قادتها ، ويستطيع معاوية هنا معالجة الامر كون المقتول هو الحسين (عليه السلام) حفيد النبي (صلى الله عليه وآله) بوضع أحاديث كذب تبرر لمعاوية قتله ، واما اذا انتهى بالانتصار المحدود فان هذا الانتصار له حالتان الاولى: انتصار يملك مقومات استمرار دولة الكوفة الى جنب دولة الشام ، وهذا الامر سوف يعيد الوضع الى ماقبل الصلح ، اما الحالة الثانية : انتصار مؤقت ينتهي بقتل الامام الحسين (عليه السلام) على يد معاوية كما قتل عبدالله بن الزبير على يد عبد الملك بن مروان بعد سبع سنوات من حكمه ، اذ ان قتل الامام الحسين أكدته الاخبار الغيبية الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله) . كذلك من الاسباب التي منعت الامام الحسين (عليه السلام) من الثورة هو ان المجتمع لم يكن مهيئا لذلك .

ومن اجل اظهار علاقة الامام الحسين (عليه السلام) بالبيت الاموي علاقة طبيعية صاغ ابن عساكر[٤٧] رواية مشاركته (عليه السلام) في الجيش الذي بعثه معاوية لفتح القسطنطينية وكان أمير الجيش يزيد بن معاوية .فلو رجعنا الى من سبق ابن عساكر فإننا نجده قد انفرد في نقل هذه الرواية ، ولدحض هذه الرواية فان المؤرخين[٤٨] ينفون مشاركة يزيد في هذه الغزوة اصلا وانه تثاقل واعتل فامسك عنه ، فعن ابي مسعود الكوفي عن عوانه عن أبيه قال : اغزى معاوية الناس في سنة ٥٠هـ وعليهم سفيان بن عوف ، وامر يزيد بالغزو فتثاقل واعتل فامسك عنه واصاب الناس في
غزوتهم جوع وأمراض ، فأنشأ يزيد يقول :

ما أن أبالي بما لاقت جموعهم بالقرقذونة من جوع ومن موم
إذا اتّكأت على الأنماط في غرف (بدير مرّان)[٤٩] عندي (أمّ كلثوم)[٥٠] .

واخيرا ان هذا لا يعني ان الامام الحسين (عليه السلام) كان راضيا عما يقوم به معاوية بن ابي سفيان من ظلم ، وبطش ، وقتل في المسلمين من اجل تثبيت سلطته ، بل كان ملتزما بشروط الهدنة حتى لا يعطي مبررا لمن روج بوجود خلاف بينه وبين الامام الحسن (عليه السلام) حول بنود الهدنة بل كان ينظر الى توفر الظروف الملائمة التي تساعده للقيام بثورته ضد هذا النظام ، لانه لم يكن متجاهلا حقه الذي خوله به بنود الهدنه ،فكانت المراسلات بينه وبين معاوية هي السلاح الابرز آنذاك، الا انه (عليه السلام) كان يعمل سرا من اجل تهيئة الظروف للقيام ضد الحكم الاموي ، الا انه من المؤسف ان التاريخ لم يذكر هذه الاعمال ربما لأنها كانت سرية .

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث يمكن ايجاز اهم النتائج التي توصل لها البحث .

١- ان الدور السياسي للامام الحسين (عليه السلام) لم يظهر في ايام تولي امير المؤمنين (عليه السلام) الخلافة وفترة مبايعة المسلمين للامام الحسن (عليه السلام) ويعود ذلك الى طاعة الامام (عليه السلام) لابيه واخيه (عليهما السلام) .

٢- على الرغم من الحق السياسي الذي يمتلكه الامام الحسين (عليه السلام) الا انه لم يظهر معارضة العلنية لسلطة بني امية ايام معاوية بن ابي سفيان بل كان ملتزما ببنود الهدنة على الرغم من نقضها من قبل معاوية بن ابي سفيان لكي لا يعطي ذريعة لمعاوية لقتله .

٣- استخدم الامويون كل الوسائل من اجل جر الامام الحسين (عليه السلام) الى المواجهة مع الامويون ايام معاوية من اجل القضاء عليه لكي يخلو المجال ليزيد بن معاوية بعد ابيه فقام مروان بن الحكم بالوشاية قائلا لمعاوية: (اني لست امن ان يكون حسين مرصدا للفتنة واظن يومكم من حسين طويلا) .

٤- استخدام البيت الاموي سياسة التضليل والغش من خلال وضع نصوص تظهر مدى اهتمام معاوية بالامام الحسين (عليه السلام) حتى انه اوصى يزيد بالرفق بالامام (عليه السلام).

٥- اراد المصنف الشامي اظهار العلاقة السيئة بين الامام علي والامام الحسين (عليهما السلام) من جهة وبين الامام الحسن (عليه السلام) من جهة اخرى .

٦- ان وضع الروايات المصطنعة من قبل بني امية ساهم كثيرا في تبني المؤرخين لسياسة الدفاع عن معاوية وابنه يزيد فهذا ابن تيمية يقول :(انه لو قدر ان يزيد قتل الحسين لم يكن ذنب ابنه ذنبا له فان الله تعالى يقول : (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى).

٧- استخدمت السلطة الاموية سياسة التهجير ضد شيعة اهل البيت (عليهم السلام) فقد قام بتهجير خمسين الف عائلة خمسة وعشرون الف من الكوفة ومثلهم من البصرة الى خرسان سنة ٥٠هـ .

٨- على الرغم من التقية التي استخدمها الامام الحسين (عليه السلام) وانه حذرا كل الحذر الا انه لم يترك فرصة الا استغلها من اجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكان توجه في

موسم الحج من اجل نشر الاحاديث والاخبار الصحيحة التي زيفها معاوية ومنع تداولها بين المسلمين .

٩- اراد الذهبي اظهار الامام الحسين (عليه السلام) على انه بايع يزيد في ايام معاوية مكرها .

الهوامش

[١] – ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق تح: محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، لبنان، ١٥٥/٥٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء تح: محمد نعيم العرقسوسي ومامون صاغرجي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط٢، ١٩٨٢م، ١٢٨/٥٩ .

[٢] – البلاذري، انساب الاشراف، تح : محمد باقر محمودي ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٩٧٤م ، ٩٥/٥ .

[٣] – المنقري، نصر بن مزاحم (٢١٢هـ/٨٢٦م)، وقعة صفين، تح: عبدالسلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة، ط٢، مصر، ١٣٨٢هـ، ١١٤-١١٥؛ المجلسي، محمد باقر (١١١١هـ/١٦٩٩م) بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، تح: عبدالرحيم الرباني الشيرازي، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣م، ١٢١/١٠ .

[٤] – ابن عبد ربه ، احمد بن محمد بن عبدربه الاندلسي (ت٣٢٨هـ) ، العقد الفريد ،تح : عبد المجيد الترحيني ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط١ ، ١٩٨٣م ، ١٠٩/٥ .

[٥] – ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٤٩/٣ و١٠٥/٦؛ ميزان الاعتدال، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٦٣م، ٥٧٢/١؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، دار الفكر، لبنان، ط١،١٩٨٤م، ٩٦/٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، تح: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، هجر للطباعة والنشر ، الجيزة ، ط١ ، ١٩٩٨م ، ٤٣٤/١١ .

[٦] – الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تح: نخبة من العلماء، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط١٩٨٣،٤م، ٢٠٨/٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٦م، ٤٨٧/٣؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، دمشق، ط١، ١٩٥٩م، ٢٦٢/٢ .

[٧] – الطبراني ، المعجم الاوسط ، تح: قسم التحقيق في دار الحرمين ، مكة ، ط١، ١٩٩٥م ، ٢٤٠/٤ ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٨٨م ، ٤٠٦/٩ .

[٨] – نسبة الى مؤسسها المؤرخ والسياسي الايطالي نيكولو ماكيافلي (١٤٦٩-١٥٢٧م) ، الذي ايد نظام الحكم المطلق واحل فيه للحاكم اتخاذ كل وسيلة تكفل استقرار حكمه واستمراره ولو كانت منافية للدين والاخلاق وذلك على اساس ان الغاية تبرر الوسيلة ، ومن هنا صار لفظ المكيافلية وصفا لكل مذهب ينادي بان الغاية تبرر الوسيلة . لمزيد من التفاصيل ينظر : مكيافيللي ، كتاب الامير ، ترجمة اكرم مؤمن ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، الصفحات جميعها .

[٩] – بيضون ، ابراهيم ، ملامح التيارات السياسية في القرن الاول الهجري ، ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ١٤٧-١٤٨ .

[١٠] – لمزيد من التفاصيل ينظر : مال الله ، حيدر لفتة سعيد ، اساليب الدولة الاموية في تثبيت السلطة (دراسة تاريخية) ، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠١١ ، الصفحات جميعها .

[١١] – وهي الكنية التي ظهرت بفعل الامويين وقد اطلقوها للتشنيع على الامام علي (A) ، واتباعه بكونه قليل المال وجل اتباعه من الفقراء المتربيين . لمزيد من التفاصيل ينظر: نزار ناجي محمد، ابو تراب كنية الامام علي (A) دراسة نقدية في الموروث الروائي، مجلة اداب البصرة، العدد ١٠١، ايلول ٢٠٢٢، الصفحات ١٢٢-١٤٤ .

[١٢] – ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٥٦/٤ و ٦٤ . لمزيد من التفاصيل ينظر : النصرالله ، هيأة كتابة التاريخ برئاسة معاوية ، مجلة الرافدين ، العدد الثامن ، ٢٠٠٨ ، ٨٩-١١٧ .

[١٣] – لمزيد من التفاصيل : ينظر : سلمى الهاشمي و مصطفى سالم ، وضع الاحاديث والروايات في تفضيل بني امية وتدعيم شرعية حكمهم في عهد معاوية بن ابي سفيان ، بحث منشور في مجلة اداب البصرة ، العدد (٩١) ، ٢٠٢٠ ، ١٨١-٢١٤ .

[١٤] – ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ١١٧/٥ .

[١٥] – ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٨٢/٥ .

[١٦] – ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١٤٨/١٥ .

[١٧] – القاضي النعمان ، شرح الاخبار ،تح : محمد الحسني الجلالي ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط٢، ١٤١٤هـ ، ١٥٧/٢ .

[١٨] – سير اعلام النبلاء ، ٢٩١/٣-٢٩٢ .

[١٩] – ٥/٥ .

[٢٠] – البداية والنهاية ، ٤٧٧/١١ .

[٢١] – سبط ابن الجوزي، مراة الزمان ، تح : محمد رضوان عرقسوسي ، الرسالة العالمية ، دمشق ، ط١، ٢٠١٣م ، ٥/٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١/ ٣٩١-٣٩٢ .

[٢٢] – المزي ، تهذيب الكمال ،تح : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١٩٩٤،٥م ، ٤٠٥/٦-٤٠٦ .

[٢٣] – ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١١٣/١٤ .

[٢٤] سورة هود ، اية ١١٣ .

[٢٥] – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ١٨٥/٨ .

[٢٦] – ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٢٤٩/١١ .

[٢٧] – ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١١٣/١٤ .

[٢٨] – ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١٩٣/٥٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٣١٥/٤ ؛ سير اعلام النبلاء ، ١٥٥/٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٤٤٤/١١ .

[٢٩] – هو المسيب بن نجبة بن ربيعة بن رياح بن عوف بن هلال بن شمخ بن فزارة شهد القادسية وشهد مع علي (A) مشاهده كلها وقتل يوم عين الورد مع التوابين ، فبعث الحصين بن نمير برأ س المسيب بن نجبة

مع أدهم بن محرز الباهلي إلى عبيد الله بن زياد وبعث به عبيد الله بن زياد إلى مروان بن الحكم فنصبه بدمشق . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ٣٣٦/٨ .

[٣٠] – ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٠٥/١٤ ؛ سبط بن الجوزي ، مراة الزمان ، ١٤/٨-١٥ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، تح : سهيل زكار ، دار الفكر ، لبنان ، ط١، ٢٦٠٦/٦ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٤١٣/٦ ؛ الذهبي ، تاريخ ، ٦/٥ ؛ سير اعلام ، ٢٩٤/٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٥٠٠/١١ .

[٣١]– ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٠٥/١٤؛ سبط بن الجوزي، مراة الزمان، ١٥/٨؛ ابن العديم، بغية الطلب ، ٢٦٠٦/٦ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٤١٣/٦ ؛ الذهبي ، تاريخ ، ٦/٥ ؛ سير اعلام ، ٢٩٤/٣.

[٣٢] – – ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٠٥/١٤-٢٠٦ ؛ سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان ، ١٥/٨ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ٢٦٠٦/٦ – ٢٦٠٧ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٤١٤/٦ ؛ الذهبي ، تاريخ ، ٦/٥ ؛ سير اعلام ، ٢٩٤/٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٥٠٠/١١ .

[٣٣] – اليعقوبي ، تاريخ ، ٢٣١/٢ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ١٩/٢ .

[٣٤]– ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٠٦/١٤ .

[٣٥] – العواصم من القواصم ، تح : محب الدين الخطيب ، الدار ، جدة ، ط٢ ، ١٣٨٧هـ ، ٢٣٢ .

[٣٦] – الردم ، هو ردم بني جمح بمكة لبني قراد الفهريين . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ١٩٧٩م ، ٤٠/٣ .

[٣٧] – ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٠٦/١٤ ؛ سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان ، ١٦/٨ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ٢٦٠٧/٦ ؛ الذهبي ، تاريخ ، ٧/٥ ؛ سير اعلام النبلاء ، ٢٩٥/٣ .

[٣٨] – ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٠٦/١٤ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ١٦/٨ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ٢٦٠٧/٦ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٦/٦ ؛ الذهبي ، تاريخ ، ٧/٥ ؛ سير اعلام النبلاء ، ٢٩٥/٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٥٠١/١١ .

[٣٩] – سورة فاطر ، اية ١٨ .

[٤٠] – ابن تيمية ، منهاج السنة النبوية ،تح : محمد رشاد سالم ، جامعة الامام محمد بن سعود ، المملكة العربية السعودية ، ط٢، ١٩٩١م، ٤٧٢/٤ .

[٤١] – المزي ، تهذيب الكمال ، ٤١٢/٦-٤١٣ ؛الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٩٣/٣-٢٩٤ . وينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبير ،تح : علي محمد عمر ، الشركة الدولية ، القاهرة ، ط٢، ٢٠١٢م ، ٤٢٢/٦ .

[٤٢] – الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٩٤/٣ .

[٤٣] – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٢٢٢/٥ .

[٤٤] – البلاذري ، فتوح البلدان تح : صلاح الدين المنجد ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٦م ، ٥٠٧/٣ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ١٧٠/٤ .

[٤٥] سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص مكتبة نينوى الحديثة ، طهران ، ط١، ٢٣٥ .

[٤٦] – البدري ، الحسين في مواجهة الضلال الاموي واحياء سيرة النبي (ﷺ) وعلي (A) مؤسسة طور سينين ، بغداد ، ط٢، ٢٠٠٩م ، ١٤٣ .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

[٤٧] – تاريخ مدينة دمشق ، ١١١/١٤ . وينظر : ابن العديم ، بغية الطلب ، ٢٥٧٣/٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٤٧٧/١١ .

[٤٨] – البلاذري ، انساب الاشراف ، تح : محمد حميد الله ، دار المعارف ، مصر ، ط١، ١٩٥٩م ،٨٦/٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٤٥٨/٣ ؛ اليعقوبي ، تاريخ دار صادر ، بيروت ،ط١ ، ٢٢٩/٢ .

[٤٩] – وهو دير يقع بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة ، وبناؤه بالجص وأكثر فرشه بالبلاط الملون ، وهو دير كبير وفيه رهبان كثيرة ، وفي هيكله صورة عجيبة دقيقة المعاني ، والأشجار محيطة به . ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥٣٣/٢ .

[٥٠] – وهي فاختة بنت عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس العبشمية زوج يزيد بن معاوية كانت عنده بدمشق ولما قتل الحسين بن علي (A) اقامة عليه المناحة . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٧٠ /٤ .

المصادر والمراجع

- **القران الكريم**

اولا : المصادر

•ابن الاثير ، عزالدين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ /١٢٣٢م).

١– الكامل في التاريخ ، ط١ ،دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦م .

•البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ /٨٩٢م) .

٢– انساب الاشراف ، تح : محمد حميد عبدالله ، دار المعارف ، مصر ، ط١، ١٩٥٩م.

٣– فتوح البلدان ، تح : صلاح الدين المنجد ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٦م .

•ابن تيمية ، تقي الدين احمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨هـ \١٣٢٧م) .

٤– منهاج السنة النبوية ، تح : محمد رشاد سالم ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ط٢، ١٩٩١م .

•سبط ابن الجوزي : شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبدالله .

٥– تذكرة الخواص ، ، ط١ مكتبة نينوى الحديثة ، طهران.

٦– مراة الزمان في تواريخ الاعيان، تح: محمد رضوان عرقسوسي، الرسالة العالمية، دمشق، ط١ ، ٢٠١٣م .

•ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ \١٤٤٨م) .

٧– تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار الفكر ، لبنان ،١٩٨٤م .

•ابن ابي الحديد ، عزالدين بن ابي حامد (ت٦٥٦هـ \١٢٥٨م) .

٨- شرح نهج البلاغة ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١ ، دار احياء الكتب العربية ، دمشق ، ١٩٥٩م .

•الذهبي ، شمس الدين احمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ /١٣٤٧م) .

٩- تاريخ الاسلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٧م .

١٠-سير اعلام النبلاء ، تح : محمد نعيم العرقسوسي و مامون صاغرجي ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ١٩٨٢م .

١١-ميزان الاعتدال ، ميزان الاعتدال ،تح : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١، ١٩٦٣م .

- ابن عبد ربه ، احمد بن محمد بن عبدربه الاندلسي (ت٣٢٨هـ) .

١٢-العقد الفريد، تح: عبدالمجيد الترحبتي، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٨٣م.

- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ /٨٤٤م) .

١٣-الطبقات الكبير، تح: علي محمد عمر، ط٢، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ٢٠١٢.

- الطبراني ، سليمان بن احمد بن ايوب (ت٣٦٠هـ /٩٧٠م) .

١٤-المعجم الاوسط، تح: قسم التحقيق بدار الحرمين، ط١، دار الحرمين، مكة، ١٩٩٥.

- الطبري : محمد بن جرير ، (ت٣١٠هـ /٩٢٢م).

١٥-تاريخ الرسل والملوك ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٩٨٣م .

- ابن العربي : (٥٤٣هـ)

١٦-العواصم من القواصم، تح: محب الدين الخطيب، ط٢، دار السعودية للنشر، ١٣٨٧هـ .

- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م).

١٧-تاريخ مدينة دمشق، تح: محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، لبنان

- ابن العديم : الصاحب كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة ، (٦٦٠هـ) .

١٨-بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح : سهيل زكار ، ط١، دار الفكر ، لبنان.

- القاضي النعمان : ابو حنيفة محمد بن منصور بن احمد المغربي (٣٦٣هـ/٩٧٣م) .

١٩-شرح الاخبار، تح: محمد الحسني الجلالي، ط٢، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٤هـ

- ابن قتيبة الدينوري: ابو محمد عبدالله بن مسلم (٢٧٦هـ /٨٨٩م)

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٢٠-الامامة والسياسة، تح: علي شري، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة، ١٩٨٩م.
- ابن كثير: عز الدين ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ /١٣٧٢م).
٢١-البداية والنهاية ، تح : عبد الله عبد المحسن التركي ، مركز الدراسات والبحوث ، دار هجر ، ط١ ، جيزة ، ١٩٩٨م .
- المجلسي ، محمد باقر (١١١١هـ /١٦٩٩م) .
٢٢- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، تح : عبدالرحيم الرباني الشيرازي ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- المزي : ابو الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ / ١٣٤١م) .
٢٣-تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تح : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٥، ١٩٩٤م .
- المنقري ، نصر بن مزاحم (٢١٢هـ/٨٢٦م) .
٢٤- وقعة صفين ، تح : عبدالسلام محمد هارون ، المؤسسة العربية الحديثة ، ط٢ ، مصر ، ١٣٨٢هـ
- الهيثمي : علي بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ /١٤٠٤م) .
٢٥-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٨م .
- ياقوت الحموي : ابو عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ /١٢٢٨م) .
٢٦-معجم البلدان ، ط٣ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٩م .
- اليعقوبي : احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٩٢هـ /٩٠٤م) .
٢٧-تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت

ثانيا : المراجع

- بيضون ، ابراهيم
٢٨-ملامح التيارات السياسية في القرن الاول الهجري ، ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٩م .
- البدري ، سامي
٢٩-الحسين في مواجهة الضلال الاموي واحياء سيرة النبي (ﷺ) وعلي (A)، ط٢ ، دار الفقه للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩م .
- مال الله ، حيدر لفتة سعيد

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٣٠-اساليب الدولة الاموية في تثبيت السلطة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠١١م .

- مكيافيللي

٣١-كتاب الامير ، ترجمة اكرم مؤمن ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة .

ثالثا : الدوريات

- سلمى الهاشمي و مصطفى سالم .

٣٢- وضع الاحاديث والرويات في تفضيل بني امية وتدعيم شرعية حكمهم في عهد معاوية بن ابي سفيان، بحث منشور في مجلة اداب البصرة، العدد (٩١)، ٢٠٢٠.

- نزار ناجي محمد

٣٣-ابو تراب كنية الامام علي (عليه السلام) دراسة نقدية في الموروث الروائي، بحث منشور في مجلة اداب البصرة، العدد ١٠١، ايلول ٢٠٢٢.

- النصرالله ، جواد كاظم

٣٤-هيأة كتابة التاريخ برئاسة معاوية، مجلة الرافدين، العدد الثامن، ٢٠٠٨.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies